

تفسير السعدي

قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَوْتِينَ
وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

{ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ } أي: لست بأول رسول جاءكم حتى تستغربوا رسالتي وتستنكروا دعوتي فقد تقدم من الرسل والأنبياء من وافقت دعوتي دعوتهم فلا شيء تنكرون رسالتي؟ { وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } لست إلا بشرا ليس بيدي من الأمر شيء والله تعالى هو المتصرف بي وبكم الحاكم علي وعليكم، ولست الآتي بالشيء من عندي، { وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } فإن قبلتم رسالتي وأجبتم دعوتي فهو حظكم ونصيبيكم في الدنيا والآخرة، وإن رددتم ذلك علي فحسابكم على الله وقد أنذرتكم ومن أنذر فقد أعذر.